



يجب ألا يكون الاتحاد الأوروبي متواطئاً في حالات الوفاة في البحر وفي انتهاكات الحقوق التي تحدث على حدود أوروبا

مرة أخرى، لقي العشرات حتفهم على حدود أوروبا بسبب عدم سماح الاتحاد الأوروبي للأشخاص الذين يسعون للحصول على الحماية بالوصول إلى أوروبا بأمان.

المئات في عداد المفقودين وفي عداد الموتى بعد المأساة الأخيرة بالقرب من الساحل اليوناني، مع تقارير تفيد بأن من بين القتلى العديد من النساء والأطفال الذين تم احتجازهم تحت سطح سفينة الصيد المكتظة تلك. وتم إبلاغ سلطات عدة دول أعضاء¹ بأن السفينة كانت في حالة استغاثة لعدة ساعات قبل انقلابها، وكانت طائرة من طراز Frontex موجودة أيضاً في مكان الحادث².

تحدث هذه المآسي الإنسانية على الحدود البرية والبحرية لأوروبا بشكل يومي. يعتبر الربع الأول من هذا العام الأكثر دموية³ في البحر الأبيض المتوسط منذ ست سنوات.

قامت هيئات مراقبة حقوق الإنسان⁴ ومنظمات المجتمع المدني والأمم المتحدة⁵ وعدد لا يحصى من الصحفيين

¹ انظر [/https://alarmphone.org/en/2023/06/14/europes-shield](https://alarmphone.org/en/2023/06/14/europes-shield)

² <https://www.dw.com/en/greece-says-79-dead-in-migrant-boat-sinking/a-65910893>

³ <https://news.un.org/en/story/2023/04/1135577>

⁴ <https://www.coe.int/en/web/commissioner/-/pushed-beyond-the-limits-urgent-action-needed-to-stop-push-back-at-europe-s-borders>

⁵ <https://www.ohchr.org/en/special-procedures/sr-migrants/report-means-address-human-rights-impact-pushbacks-migrants-land-and-sea>; <https://www.iom.int/news/iom-calls-end-pushbacks-and-violence->

الاستقصائيين بالإضافة إلى وسائل الإعلام الرائدة⁶ بتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان والاعادة القسرية⁷ والإخفاقات المنهجية في عمليات في البحث والإنقاذ التي أصبحت الآن سياسة إدارة الهجرة الفعلية للاتحاد الأوروبي. نُشرت مئات التقارير والأدلة، بما في ذلك تلك التي تستند مباشرة إلى شهادات الشهود والناجين. ناصرت المنظمات بلا كلل مع المفوضية الأوروبية والدول الأعضاء وصانعي السياسات الأوروبيين إلى إتخاذ التدابير اللازمة لإنهاء انتهاكات حقوق الإنسان والوفيات العنيفة على حدود الاتحاد الأوروبي.

وعوضاً عن ذلك، خفضت بعض دول الاتحاد الأوروبي بشكل كبير كفاءة البحث والإنقاذ في البحر، وقيدت⁸ عمليات البحث والإنقاذ للمجتمع المدني⁹، مما يعني أنه لا يمكن تقديم مساعدة سريعة وفعالة للمهاجرين الذين يستغيثون، في تجاهل صارخ للالتزامات الدولية بالبحث والإنقاذ.

علاوة على ذلك، اتفقت الدول الأعضاء الأسبوع الماضي على تعديل نظام اللجوء والهجرة الأوروبي، الذي يقوم على الردع والاحتجاز المنهجي على حدود الاتحاد الأوروبي، والذي من المرجح أن يحفز المزيد من عمليات القمع والوفيات في البحر، في حين أن آليات مراقبة الحدود الموجودة حتى الآن ليست مستقلة ولا فعالة¹⁰. مما سيؤدي إلى دفع الفارين من الحرب والعنف إلى طرق أكثر خطورة والتسبب في المزيد من الوفيات. في غضون ذلك، تواصل الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي الاعتماد على صفقات غير شفافة بقيمة مليارات الدولارات مع دول ثالثة، في محاولة لتخليص نفسها من مسؤولياتها المتعلقة باللجوء.

نحث على إجراء تحقيق كامل في هذه الوفيات، وتحديدًا في دور الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وكذلك مشاركة فرونتكس. ونحث رئيسة المفوضية الأوروبية، Ursula Von der Leyen، على أن تتخذ أخيراً موقفاً واضحاً بشأن المقبرة المفتوحة على الحدود البرية والبحرية لأوروبا، وأن تحاسب الدول الأعضاء. ندعو إلى نظام لجوء أوروبي يضمن للناس الحق في التماس الحماية في احترام كامل لحقوقهم. يجب على الاتحاد الأوروبي التخلي عن رواية إلقاء اللوم على حطام السفن على المهربين والتوقف عن رؤية الحلول فقط في تفكيك الشبكات الإجرامية. نحث الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء على إنشاء عمليات بحث وإنقاذ استباقية بقيادة الدولة في البحر الأبيض المتوسط.

against-migrants-eu-external-borders

⁶ <https://www.nytimes.com/2023/05/19/world/europe/greece-migrants-abandoned.html>

⁷ <https://pro.drc.ngo/resources/news/protecting-rights-at-borders-vi-what-we-do-in-the-shadows/>;
<https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/04/lithuania-legalizing-illegal-pushbacks-gives-green-light-to-torture/> ; <https://www.hrw.org/news/2023/05/03/croatia-ongoing-violent-border-pushbacks> ;
<https://www.oxfam.org/en/research/bimonthly-bulletin-refugees-and-migrants-greece>;
<https://www.msf.org/greece-pushbacks-detention-and-violence-towards-migrants-lesbos>;
https://www.gcr.gr/media/k2/attachments/GCR_Pushback_Criminalization_Report.pdf

⁸ <https://sea-watch.org/en/statement-by-civil-rescue-organizations-new-italian-government-decree/>

⁹ <https://www.ohchr.org/en/press-releases/2023/02/italy-proposed-new-sea-rescue-law-puts-more-lives-risk-turk>

¹⁰ <https://euobserver.com/migration/157070>; <https://borderviolence.eu/reports/joint-statement-on-croatias-independent-border-monitoring-mechanism/>

لسنوات عديدة، سمعنا عبارات جوفاء من المفوضية الأوروبية والدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، «قلقين» و «حزينين» و «مرعوبين» من الخسائر في الأرواح دون اتخاذ إجراءات. هذه المرة يجب أن تكون مختلفة. حان الوقت أخيراً لحماية أرواح وحقوق الأشخاص الذين يبحثون عن الأمان في أوروبا.

الموقعون

منظمة العفو الدولية

مجلس اللاجئين الدنماركي (DRC)

HIAS أوروبا

منظمة مراقبة حقوق الإنسان (Human Rights Watch)

لجنة الإنقاذ الدولية

منظمة أطباء بلا حدود

الأطفال المفقودون في أوروبا

Oxfam

Save the Children

قرى الأطفال SOS الدولية (Children's Villages International)